

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ جَدِيرِ بْنِ حَبِيبٍ .

وقال في حديث جدير إنَّ عيسى بن عمَرَ قال : أُنشِدتَه قول أباي كبير : من الكامل .
حَمَلت به في ليلة مَزْوَؤُودَة ... كُرِّهَها وَعَقَدَ نِطاقها لم يُجْزِلِ ... فقال :
قاتله اللّهُ تَغَشَمَها . رَواه الزِيادِي عن الأَصمعي عن عيسى بن عمَرَ .
التَّغَشَمُ : أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ . وكانوا يقولون : إنَّ الرُّجُلَ إذا غَشَى
المرأة وهي مذعورة فأكرهها ثم حَمَلت فأزكرت جاءت به لا يُطاق . وكانوا يقولون أيضاً :
إنَّها إذا غَشِيَت في قُبُلِ الطُّهُرِ وأَوَّلِ الشَّهرِ عند طُلُوعِ الفجرِ حَمَلت أنْزَجبت .
وقد جَمَعَ الشاعر هذه المعاني في قوله : من الخفيف لَقِحَت في الهلال عن قُبُلِ
الطُّهُرِ وقد لاحَ للضَّياءِ بِشِيرُ